

البيئة من أجل التنمية

التوقعات البيئية العالمية

نشر تقرير تقييم البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية في ٢٠٠٧، بالضبط بعد عقدين من نشر اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية تقريرها القادر على توليد الأفكار الجديدة - مستقبلنا المشترك - الذى وضع التنمية المستدامة على جدول أعمال الحكومات وأصحاب المصلحة. والتوقعات البيئية العالمية - ٤ هى أشمل تقرير للأمم المتحدة معنى بالبيئة أعدده نحو ٣٩٠ خبيرا وراجعه أكثر من ١٠٠٠ خبير آخر فى شتى أنحاء العالم.

يحظر النشر حتى بعد الساعة ١١,٣٠ صباحا بتوقيت نيويورك، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧.

تغيير العالم بصورة جذرية منذ ١٩٨٧ - اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا. نما عدد سكان العالم إلى ما يقرب على ٦,٧ مليار نسمة، من نحو ٥ مليارات. وتوسع الاقتصاد العالمى ويتسم حاليا بالعلومة المتزايدة. وعلى النطاق العالمى، زاد نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى (تكافؤ القوة الشرائية) من ٥٩٧٢ دولارا فى ١٩٨٧ إلى ٨١٦٢ دولارا فى ٢٠٠٤. بيد أن النمو لم يتوزع بطريقة متساوية بين الأقاليم. كذلك تغيرت التكنولوجيا وتم إضفاء طابع ثورى على الاتصالات مع نمو الاتصالات السلكية واللاسلكية والإنترنت. وزاد نمو السكان من البشر والنمو الاقتصادى، من الطلب على الموارد الطبيعية.

وقد اعترفت اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية منذ ٢٠ سنة خلت بأن القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية مترابطة فيما بينها. وأوصت بضرورة إدماج هذه القضايا الثلاث فى عملية اتخاذ القرار. وفى تعريف التنمية المستدامة، سلمت اللجنة بالحاجة إلى الإنصاف داخل الأجيال وفيما بينها على حد سواء - التنمية التى لا تفى باحتياجات البشر اليوم فحسب بل أيضا بحاجات أجيال المستقبل.

تدهور البيئة يهدد كل جوانب الرفاهية البشرية. ارتبط تدهور البيئة، على نحو يسهل إثباته، بمشاكل صحية لدى البشر، بما فى ذلك بعض أنواع السرطان، والأمراض التى تحملها ناقلات الأمراض، وانتقال الأمراض من الحيوان للإنسان بشكل أخذ فى الانتشار، ونقص التغذية وعلل الجهاز التنفسى. وتوفر البيئة أصولا مادية أساسية وقاعدة اقتصادية لمساعى البشر. فمصائد الأسماك والغابات والزراعة توفر ٥٠ فى المائة من العمالة على النطاق العالمى. ويمكن للاستخدام غير القابل للاستدامة للموارد الطبيعية، بما فى ذلك الأرض، والمياه، والغابات، ومصائد الأسماك، أن يهدد أسباب كسب رزق الأفراد وكذلك الاقتصادات المحلية والوطنية والدولية. ويمكن للبيئة أن تلعب دورا كبيرا فى الإسهام فى التنمية ورفاهية البشر.

الاستدامة البيئية، وهدف الألفية الإنمائية السابع، حاسمان فى بلوغ أهداف الألفية الإنمائية الأخرى. الموارد الطبيعية هى أساس البقاء فى كثير من المجتمعات المحلية الفقيرة. إذ يشكل رأس المال الطبيعى ٢٦ فى المائة من الثروة فى البلدان منخفضة الدخل. ويرتبط ما يصل إلى ٢٠ فى المائة من العبء الإجمالى للأمراض فى البلدان النامية بالمخاطر البيئية.

مارست القوى المحركة للتغيير، مثل نمو السكان، والأنشطة الاقتصادية وأنماط الاستهلاك، ضغطا متزايدا على البيئة. ولا تزال هناك عوائق خطيرة ومستمرة تعترض التنمية المستدامة. فى العشرين عاما الماضية، كان التكامل محدودا بين البيئة واتخاذ القرارات الخاصة بالتنمية.

يقوض تدهور البيئة التنمية ويهدد التنمية فى المستقبل. التنمية هى عملية تمكن الناس من تحسين رفاهيتهم. والتنمية طويلة الأجل لا يمكن إنجازها إلا من خلال الإدارة المستدامة للأصول المختلفة: المالية، والمادية، والبشرية، والاجتماعية، والطبيعية. وترتكز أسباب كسب الناس لأرزاقهم على الأصول الطبيعية، بما فى ذلك المياه والتربة والنباتات والحيوانات.

تحقق بعض التقدم نحو التنمية المستدامة منذ ١٩٨٧، عندما صدر تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية - مستقبلنا المشترك. لقد زاد عدد العمليات الحكومية الدولية المتعلقة بالبيئة والتنمية (على سبيل المثال، مؤتمر قمة الأرض الذى عقد فى ريو فى ١٩٩٢، ومؤتمر القمة العالمى المعنى بالتنمية المستدامة)، وحدث نمو سريع فى الاتفاقيات متعددة الأطراف المتعلقة بالبيئة (على سبيل المثال، بروتوكول كيوتو واتفاقية ستوكهولم المعنية بالملوثات العضوية) للتصدى للتحديات البيئية.

وجرى تنفيذ استراتيجيات مستدامة للتنمية، على المستويات المحلية والقومية والإقليمية والدولية. وأسهم عدد متزايد من التقييمات العلمية (على



UN Photos/Milton Grant

منذ أن قدمت جرو هارلم بروندتلاند (أعلاه) تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية في ١٩٨٧، تحقق بعض التقدم نحو التنمية المستدامة، لكن لا يزال هناك الكثير مما يتعين عمله.

يتطلب الأمر استجابات سياسية فعالة على كافة مستويات الحوكمة . في حين لا تزال الحلول التي ثبتت صحتها مستدامة، يتعين على زعماء العالم أن يتصدوا أيضا للقوى المحركة للتغيير وللمشاكل البيئية نفسها على حد سواء. وقد يكون لتشكيلة من الأدوات التي ظهرت عبر العشرين عاما الماضية فائدة استراتيجية. ويمكن للأدوات الاقتصادية، مثل حقوق الملكية، وخلق السوق، والسندات والودائع، أن تساعد في تصحيح إخفاقات السوق وإدماج تكاليف حماية البيئة. ويمكن استخدام تقنيات التقييم من أجل التوصل لفهم أفضل للقيمة الاقتصادية للنظام الأيكولوجي.

سبيل المثال، تقارير الفريق الحكومي الدولي المعنى بتغير المناخ) في تحقيق فهم أكبر لتحديات البيئة.

على الرغم من التغييرات في الحوكمة البيئية، والضم الأكبر للروابط بين البيئة والتنمية، كان التقدم الحقيقي نحو التنمية المستدامة بطيئا.

تجاهل استراتيجيات التنمية عادة الحاجة إلى الحفاظ على خدمات النظام الأيكولوجي الحاسمة التي يعتمد عليها تحقيق أهداف التنمية طويلة الأجل. وقد اقتصر العمل على قضايا معينة، على سبيل المثال، تغيير المناخ، والملوثات العضوية الثابتة، وإدارة مصائد الأسماك، والأنواع الغريبة الغازية وانقراض أنواع إحيائية.

المصادر والتنبؤيه فيما يخص المعلومات المعروضة هنا متوافرة ووردت مراجعها بالكامل في تقرير عن البيئة من أجل التنمية – التوقعات البيئية العالمية الرابعة.

عنوان المراسلات

Head, Global Environment Outlook (GEO) Section
Division of Early Warning and Assessment (DEWA)
United Nations Environment Programme (UNEP)
P.O. Box 30552 Nairobi, 00100, Kenya
Tel: +254-20-7623491 • Fax: +254-20-7623944
Email: geo.head@unep.org • Internet: www.unep.org/geo



برنامج الأمم
المتحدة للبيئة
UNEP